أُتم الطالب الإصلاحات المطلوبة من اللجنة
أعضاء لجنة المناقشة : الطالب خالد القرشي

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

تربية النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه
فى الكتاب والسنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

اعداد الطالب
خالد بن عبد الله القرشى

اشراف :
د. عبد المجيد محمود

المجلد الأول
١٤١٣هـ/١٩٩٣م




بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وبعد : فعنوان الرسالة هو :
"تربية النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه فى الكتاب والسنة"

أولا : سبب اختيار الموضوع : أن العمل قرين العلم ، وحقيقة العلم هى معرفة ماجاء فى الكتاب والسنة بالطرق الصحيحة ، فلابد من دراسة منهج النبى صلى الله عليه وسلم فى توجيه أصحابه .

ثانيا : منهجى فى البحث : قمت باستعراض كتب الحديث وخاصة الستة وشروحها ، وكتب السيرة النبوية ، وكتب التفسير ، وجعلتها مراجع لموضوعات البحث ، ثم قمت بتصنيف المادة العلمية ، ثم بصياغتها وترتيبها على حسب التسلسل الموضوعى فى الرسالة ، ثم عزوت الآيات الى سورها ، وخرجت الأحاديث والآثار ، ووثقت النقول المقتبسة الى مراجعها ، وشرحت الغريب من الألفاظ الغامضة ، وترجمت للأعلام غير المشهورين .

ثالثا : محتويات الرسالة : واحتوت الرسالة على مقدمة فى أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وجعلت الباب الأول فى مراتب تعليمه صلى الله عليه وسلم لأصحابه وتربيته لهم . وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تربيته صلى الله عليه وسلم لهم على العقيدة ، الفصل الثانى : تربيته صلى الله عليه وسلم لهم على العلم والعمل معا ، الفصل الثالث : تربيته صلى الله عليه وسلم لهم على تعليم العلم ونشر الدعوة .

الباب الثانى : فى وسائله صلى الله عليه وسلم فى تربيته لأصحابه . وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : التربية بالقدوة ، الفصل الثانى : التربية بالترغيب والترهيب ، الفصل الثالث : التربية بالقصة ، الفصل الرابع : التربية بالأحداث .

الباب الثالث : فى شمولية منهجه صلى الله عليه وسلم فى تربيته لأصحابه . وفيه توطئة وثلاثة فصول :

التوطئة : فى المقصود من الشمول والمنهج ، الفصل الأول : منهجه صلى الله عليه وسلم فى تزكية النفس ، الفصل الثانى : منهجه صلى الله عليه وسلم فى حفظ الجسم وتربية العقل ، الفصل الثالث : منهجه صلى الله عليه وسلم فى تربية أصحابه على الحكمة ومعالجة الأمور واتخاذ المواقف .

رابعا : أهم النتائج : ان من أبرز معانى التربية التهذيب والرفع والسمو والترقية والتزكية للروح والعقل والجسم مع الاستمرار فى تصحيح الاعتقاد ذلك لأن الدعوة إليه مستمرة دائما إما تأسيسا وإما تأكيدا ، وأن أول واجب على المكلف معرفته هو التوحيد ، وأن قضية اثبات وجود الله لم تكن محل نزاع بين الرسول وقومه وانما كان النزاع فى تعدد الآلهة ، وأخذ التشريع من دون الله ، وأن التوازن فى العلم والعمل سمة بارزة من سمات هذا الدين ، وأن القدوة من أعظم وسائل التربية ، وأن الحكمة فى الدعوة وفى التربية هى معرفة الحق والعمل به على الوجه الشرعى .

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله .

الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة
خالدعبد الله القرشى	د.عبد المجيد محمود	د.على ابن نفيع العليانى

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتدى ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .

وأشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وصفيه وخليله وخيرته من خلقه .

قال الله تعالى : {ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الا وأنتم مسلمون} (١) .

{ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، ان الله كان عليكم رقيبا} (٢) .

{ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما} (٣) .

أما بعد : فان من الموضوعات المهمة التى ينبغى أن تبذل فيها الجهود ، وتنفق فيها الأوقات : التعرف على طريقة النبى صلى الله عليه وسلم فى تربية وتعليم أصحابه رضوان الله تعالى عليهم ، ومعرفة منهجه فى ذلك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم القولية والعملية ،

---

(١) سورة آل عمران : آية ١٠٢
(٢) سورة النساء : آية ١
(٣) سورة الأحزاب : آية ٧٠،٧١

ومن الآثار السلوكية للأصحاب التي هي نتاج تلك التربية النبوية المباركة .

ولما كان من المتعين علي بعد أن انتهيت من السنة المنهجية من الدراسات العليا لقسم الكتاب والسنة ، أن أقدم بحثا في أحد موضوعاته ، استقر بي الأمر على اختيار موضوع من موضوعات الكتاب والسنة ، ألا وهو : "التربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الكتاب والسنة " .

وكان من أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع مايلي :

أولا : أن العمل قرين العلم ، وحقيقة العلم هي معرفة ماجاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بالطرق الصحيحة ، وتأتي التربية على هذا العلم لتثبته وتقويه ، فالاهتمام بهذا الموضوع يجب أن يكون نصب أعيننا ، لأن له أثرا كبيرا في حياتنا .

ثانيا : لقد اختلفت مصادر الناس في استمداد مناهجهم التربوية ، واختلفت تبعا لذلك طرائقهم ، وكثرت الأخطاء والسلبيات فيها وكان من اللازم دراسة منهج النبي صلى الله عليه وسلم في توجيهه لأصحابه رضوان الله عليهم ، لأن هذا المنهج كما هو معلوم قد أخرج خير أمة أخرجت للناس ، لذلك فلابد من معرفة مميزاته من خلال دراسة نصوص الكتاب والسنة والسيرة النبوية المتضمنة لهذا الموضوع .

ثالثا : ان هناك أخطاء تربوية انتشرت في داخل الأمة الاسلامية بسبب المناهج التربوية المختلفة ومازالت آثارها السلبية مستمرة ، فأصبح الرجوع الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه ضروريا لمعالجة هذه الأخطاء والسلبيات .

رابعا : ان هذا الموضوع مع ماكتب فيه من بحوث عامة فيها فوائد كثيرة الا أنه مازال فى حاجة الى زيادة بيان وتفصيل من حيث تتبع نصوص الكتاب والسنة فى هذا المجال وايراد فهم السلف الصالح رضوان الله عليهم فى ذلك مع مناقشة مايحتاج الى مناقشة فى كل موضوع بحسبه .

هذا وقد اشتملت الرسالة على مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .

أما المقدمة : ففى أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

وأما التمهيد : ففى مفهوم التربية وعلاقتها بالتعليم .

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : معنى التربية .

المطلب الثاني : الفرق بين التربية والتعليم .

المطلب الثالث : بعض الوسائل التعليمية التربوية التى استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم فى تربية أصحابه رضوان الله عليهم . ويشتمل على خمسة أمور وهى :

أولا : عن طريق اثارة الانتباه ، وتحريك حب الاستطلاع .

ثانيا : عن طريق المحاورة الهادئة .

ثالثا : تخوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه فى الموعظة خوفا عليهم من السآمة والملل .

رابعا : الرفق والحلم فى تعليم الجاهل .

خامسا : حرص النبى صلى الله عليه وسلم على مراعاة أحوال المكلفين .

وأما الباب الأول : فى مراتب تعليمه صلى الله عليه وسلم لأصحابه وتربيته لهم .

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الثاني : منهجه صلى الله عليه وسلم فى حفظ الجسم وتربية العقل . ويشمل مبحثين :

المبحث الأول : منهجه صلى الله عليه وسلم فى تربية أصحابه على حفظ الجسم . وفيه مطلبان :

المطلب الأول : أهمية حفظ الجسم فى التربية النبوية .

المطلب الثاني : الطرق التى استخدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تربية أصحابه على حفظ أجسامهم .

ويشتمل على خمسة طرق وهى :

الطريقة الأولى : عن طريق التغذية المتكاملة والمتوازنة .

الطريقة الثانية : من طريق نظافة الجسم .

الطريقة الثالثة : عن طريق الرياضة البدنية .

الطريقة الرابعة : عن طريق الوقاية .

الطريقة الخامسة : عن طريق العلاج الطبى .

المبحث الثاني : منهجه صلى الله عليه وسلم فى تربية العقل . وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف العقل وأهميته فى الاسلام .

المطلب الثاني : الطرق التى استخدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تربية العقل مع أصحابه .

ويشتمل على ثلاثة طرق وهى :

الطريقة الأولى : عن طريق تحديد المنهج الصحيح للنظر العقلى .

الطريقة الثانية : عن طريق تحديد المجالات التى أمر الله العقل بالتفكر فيها .

الطريقة الثالثة : عن طريق تحديد المجالات التى منع الله العقل من التفكر فيها وأمره بالتسليم المطلق بها .

<u>الفصل الثالث</u> : منهجه صلى الله عليه وسلم فى تربيته أصحابه على الحكمة فى معالجة الأمور واتخاذ المواقف .

وفيه ثلاثة مباحث :

<u>المبحث الأول</u> : معنى الحكمة وأهميتها فى التربية النبوية . وفيه ثلاثة مطالب :

<u>المطلب الأول</u> : معنى الحكمة فى اللغة .

<u>المطلب الثاني</u> : معنى الحكمة فى الاصطلاح الشرعى .

<u>المطلب الثالث</u> : أهمية الحكمة فى التربية النبوية .

<u>المبحث الثاني</u> : نماذج لبعض مواقف النبى صلى الله عليه وسلم التى تدل على الحكمة .

ويشتمل على ثلاثة مواقف :

الموقف الأول : موقفه صلى الله عليه وسلم مع زعيم المنافقين عبد الله بن أبى .

الموقف الثانى : موقفه صلى الله عليه وسلم مع الشاب الذى جاء يستأذنه فى الزنا .

الموقف الثالث : موقفه صلى الله عليه وسلم مع اليهودى زيد بن سعنة .

<u>المبحث الثالث</u> : نماذج لبعض مواقف الصحابة رضوان الله عليهم التى تدل على الحكمة .

ويشتمل على ثلاثة مواقف :

الموقف الأول : موقف أبى بكر الصديق رضى الله عنه عقب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم .



الموقف الثانى : موقف عمر بن الخطاب رضى الله عنه من عيينة بن حصن .

الموقف الثالث : موقف مصعب بن عمير رضى الله عنه فى دعوة أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ .

والخاتمة : فى النتائج التى توصلت اليها .

وأما منهجى فى البحث فهو كالتالى :

(١) قمت باستعراض كتب الحديث وخاصة الكتب الستة ، وشروحها ، وكتب السيرة النبوية ، وكتب التفسير ، وجعلتها مراجع لموضوعات البحث .

(٢) اطلعت على كثير مما كتب فى مجال التربية الاسلامية ، واستفدت منه فى ضوء تلك المصادر السابقة .

(٣) قمت بفرز وترتيب المادة العلمية التى جمعتها من الكتب السابقة على حسب خطتى فى البحث ، فجعلت مايخص كل موضوع من موضوعات البحث على حده ، ثم قمت بصياغة وترتيب تلك الموضوعات على حسب التسلسل الموضوعى فى البحث .

(٤) عزوت الآيات الى سورها وذكرت أرقامها .

(٥) خرجت الأحاديث بذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة

(٦) وثقت النقول المقتبسة ، وذلك بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة .

(٧) شرحت الغريب من الألفاظ والكلمات التى تحتاج الى توضيح .

(٨) ترجمت للأعلام غير المشهورين .

(٩) جعلت علامات الترقيم كالتالى :

(أ) القوسان المركنان { } للدلالة على النصوص القرآنية .

(ب) الشولتان المزدوجتان " " للدلالة على نصوص الحديث والآثار ، والفقرات المقتبسة من كلام أهل العلم .

(ج) الهلالان ( ) للدلالة على زيادة داخل الاقتباس الحرفي من شرح أو توضيح أو تعليق .

(١٠) فهرست للآيات القرآنية الكريمة مرتبة حسب ترتيبها في القرآن الكريم مشيرا الى رقم الصفحة التى ورد فيها ذكر الآية .

(١١) فهرست لأطراف الحديث والآثار مرتبة على حروف الهجاء مشيرا الى رقم الصفحة التى ورد فيها ذكر طرف الحديث.

(١٢) فهرست للأعلام المترجم لهم مرتبة على حروف الهجاء .

(١٣) فهرست للمراجع على حسب اسم المؤلف أو ما اشتهر به مرتبا ذلك على حسب حروف الهجاء .

(١٤) فهرست للموضوعات حسب تسلسلها في البحث .

هذا وحسبي أني قد بذلت مافي وسعي ، فان أصبت فهذا الذى أبغي وأحمد الله تعالى على ذلك . وان كانت الثانية ، فان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بريئان منها ، لأنها مني ومن ضعفي وتقصيري ، ولا أستغني عن معونة الله تعالى ثم مشورة أهل العلم ورأيهم السديد .

وأخيرا ، أسأل الله الكريم المنان أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به النفع العميم انه جواد كريم .

{إن أريد الا الاصلاح ما استطعت وماتوفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب} . (سورة هود : آية ٨٨)

التمهيد

في مفهوم التربية وعلاقتها بالتعليم

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : معنى التربية .

المطلب الثاني : الفرق بين التربية والتعليم .

المطلب الثالث : بعض الوسائل التعليمية التربوية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه رضوان الله عليهم .

المطلب الأول

معنى التربية

المطلب الأول : معنى التربية

التربية في اللغة معناها الازدياد والنمو ، أو التنشئة والتغذية .

"فالرب في الأصل : التربية ، وهو انشاء الشيء حالا فحالا الى حد التمام ، يقال : ربّه وربّاه ، وربّبه " (١) .

ويقال : ربّى الوالد ابنه بمعنى غذّاه وجعله ينمو ، أي حفظه ورعاه ونشأه (٢) .

والتنشئة والتغذية والرعاية ليست عملية مادية فقط مقتصرة على الطعام والشراب ، وانما هي عملية متكاملة تشمل جميع جوانب شخصية المتربّي ، روحياً وعقلياً وجسدياً .

ولذا فان من أهم معاني التربية : التهذيب ، والرفع والسمو ، والترقية والتزكية للروح والعقل والجسم (٣) .

فالتربية عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة والمتزنة في جميع جوانبها روحيا وعقليا وجسميا ، والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها (٤) .

والتربية بالمفهوم الشرعي : هي اصلاح النفس الانسانية وتنمية جوانبها الروحية والعقلية والجسمية ، واحكام بنائها الى حد الكمال .

وذلك هو المنقول عن السلف ، قال مجاهد : الرّبّانيون هم الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره ، فهم أهل الأمر والنهي .

---

(١) المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ص ١٨٤ ، دار القلم ط/الأولى .
(٢) انظر : لسان العرب لابن منظور ، مادة (ربب) ١/٣٩٩،٤٠١، ٤٠٥ ، دار صادر ، بيروت .
(٣) انظر : كتاب أسس التربية الاسلامية في السنة النبوية د. عبد الحميد الزنتاني ص ٢٣ ، الدار العربية للكتاب
(٤) انظر المرجع السابق ص ٢٥ .

ونقل عن على رضى الله عنه أنه قال : "هم الذين يغذون الناس بالحكمة ويربونهم عليها" (١) .

ولفظة "ربانيون" "عربية منسوبة الى ربان السفينة الذى ينزلها ويقوم لمصلحتها . ولكن العرب فى جاهليتهم لم يكن لهم ربانيون ، لأنهم لم يكونوا على شريعة منزلة من الله عز وجل" (٢) .

وهدف التربية فى الاسلام هو تكوين "المؤمن المتكامل الشخصية ، ذى النظرة الايجابية للحياة ، الذى قويت همته ، واشتدت عزيمته ، فلايلحقه غرور ، ولايحطمه فشل . ان وجد يسرا شكر الله تعالى وواصل طريقه ، وان وجد عسرا استعان بالله تعالى ، وصبر على المكاره ، واستمرت محاولته فى تخطى الصعاب والعراقيل التى تعترضه حتى يوفقه الله تعالى الى بلوغ آماله" (٣) .

---

(١) انظر مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ٦٢/١ ، دار العربية ، بيروت ، وانظر زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى ٤١٣/١ ، المكتب الاسلامى .
(٢) الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية ٦٣/١ .
(٣) أسس التربية الاسلامية ص ٢٩، ٣٠ .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الباب الأول

مراتب تعليمه صلى الله عليه وسلم لأصحابه وتربيته لهم

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة